58 - { إن ا يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها } خطاب يعم المكلفين والأمانات وإن نزلت يوم الفتح في عثمان بن طلحة بن عبد الدار لما أغلق باب الكعبة وأبى أن يدفع المفتاح ليدخل فيها رسول ا وقال : لو علمت أنه رسول ا لم أمنعه فلوى علي كرم ا وجهه يده وأخذه منه وفتح فدخل رسول ا A وصلى ركعتين فلما خرج سأله العباس Bه أن يعطيه المفتاح ويجمع له السقاية والسدانة فنزلت فأمره ا أن يرده إليه فأمر عليا Bه أن يرده ويعتذر إليه وصار ذلك سببا لإسلامه ونزل الوحي بأن السدانة في أولاده أبدا { وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل } أي وأن تحكموا بالإنصاف والسوية إذا قضيتم بين من ينفذ عليه أمركم أو يرضى بحكمكم ولأن احكم وظيفة الولاة قيل الخطاب لهم { إن ا نعما يعظكم به } أي نعم شيئا بيعظكم به أو نعم الشيء الذي يعظكم به فما منصوبة موصوفة بيعظكم به أو مرفوعة موصولة به والمخصوص بالمدح محذوف وهو المأمور به من أداء الأمانات والعدل في الحكومات { إن ا كان سميعا بصيرا } بأقوالكم وأحكامكم وما تفعلون في الأمانات